باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

قال -رحمه الله تعالى-" باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم". قال أبو عبد الله حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: { إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي؟ قال عبد الله: فوقع الناس في شجر البوادي قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله. قال: هي النخلة } . قال - رحمه الله تعالى- باب ما جاء في العلم وقوله تعالى: { وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } . القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن و الثوري و مالك القراءة جائزة، واحتج بعضهم بالقراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة -رضي الله تعالى عنه- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- آلله أمرك أن تصلي الصلوات؟ قال: نعم، قال فهذه قراءة على النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه، واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان، ويقرأ ذلك قراءة عليه ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ: أقرأني فلان. حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال: لا بأس بالقراءة على العالم. وأخبرنا محمد بن يوسف الفربري وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال: إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن تقول: حدثني. قال: وسمعت أبا العاصم يقول: عن مالك و سفيان القراءة على الإمام وقراءته سواء . قال أبو عبد الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث عن سعيد -هو المقبري- عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: { بينما نحن جلوس مع النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم: أيكم محمد ؟ والنبي -صلى الله عليه وسلم- متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال الرجل: يا ابن عبد المطلب فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- قد أجبتك. فقال الرجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي من نفسك. فقال: سل عما بدا لك. فقال: أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: اللهم نعم. قال: أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال: اللهم نعم. قال: أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: اللهم نعم. قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- اللهم نعم. فقال الرجل: آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر } رواه موسى بن إسماعيل و علي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا. المعلم أحيانا يلقي على التلاميذ إلقاء فيقول: من العلوم كذا ومن الأحاديث كذا ومن الفوائد كذا وكذا، يسردها عليهم وفي هذه الأحوال قد يغفل بعضهم؛ فلذلك يحسن أن يسألهم فيقول: أخبروني عن مسألة كذا، من يعرف حكم هذه المسألة؟ هل منكم أحد يجيب عن هذه المسألة؟ يختبر بذلك ذكاءهم أو يختبر معرفتهم أو يثير انتباههم، إذا قال: من يعرف هذه المسألة؟ أخبروني بهذه المسألة؟ مثل إلقاء النبي -صلى الله عليه وسلم- السؤال على أصحابه، سؤاله عن تلك الشجرة التي لا يسقط ورقها، فهذا من كيفية تعليم العلم أن يلقي سؤالا على الحاضرين.